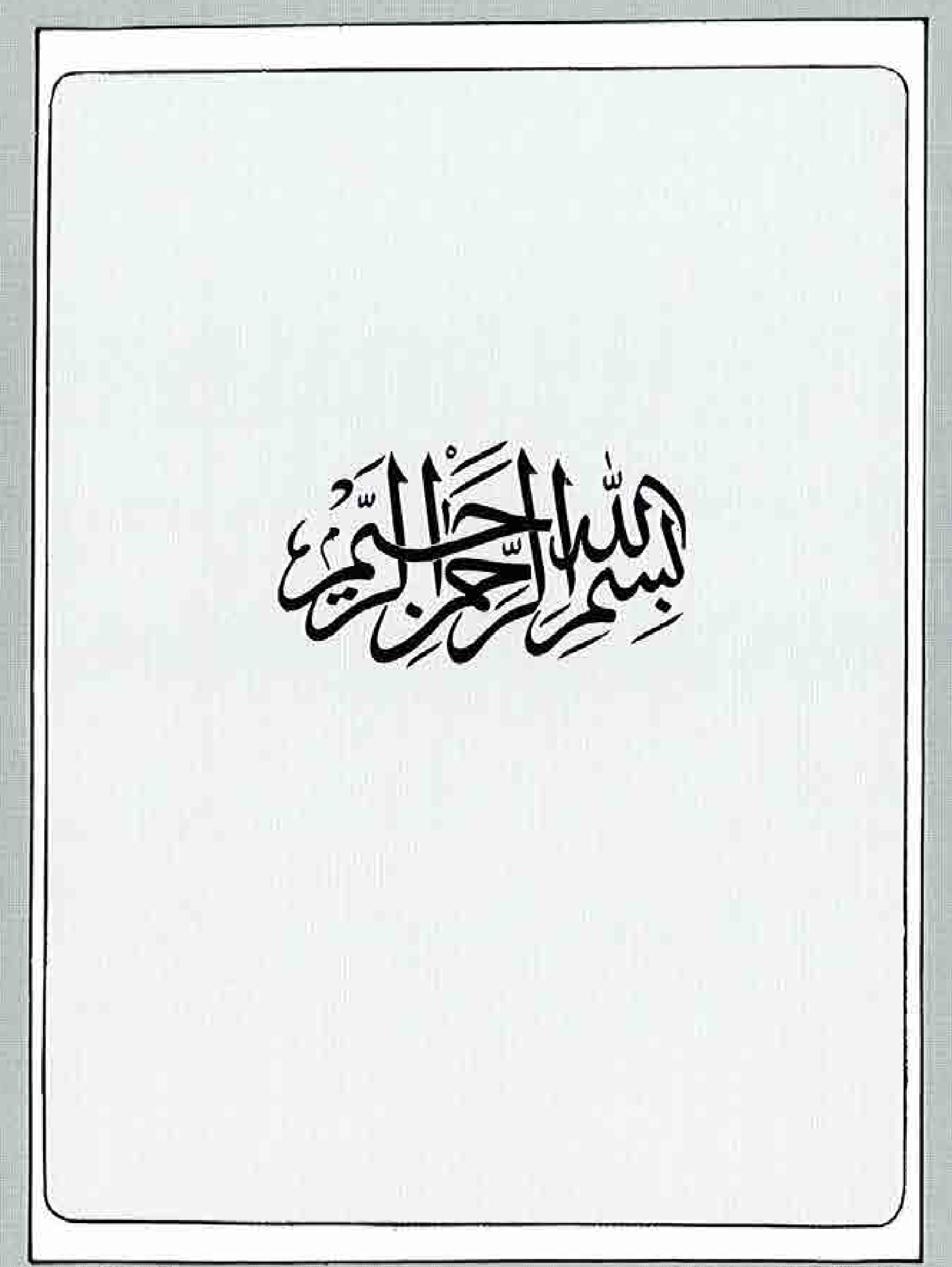


الوثيقة
دورية تاريخية محكمة
يصدرها
مركز الوثائق التاريخية
بدولة البحرين
العدد الرابع والعشرون ، السنة الثالثة عشرة
رجب ١٤١٤هـ - يناير ١٩٩٤م


بسم الله الرحمن الرحيم



دورية نصف سنوية
تصدر عن
مركز الوثائق التاريخية
بدولة البحرين

العدد الرابع والعشرون ـ السنة الثانية عشرة
رجب ١٤١٤ هـ ـ يناير ١٩٩٤م

الوثيقة

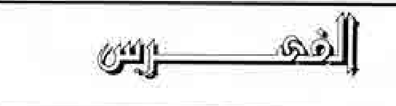
لجنة المجلة

الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة

الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة

الدكتور علي أبا حسين

العنوان : مركز الوثائق التاريخية ص . ب : ٢٨٨٨٢
تليفون : ٦٦٤٨٥٤
جميع المكاتبات ترسل باسم رئيس التحرير



الموضوع : **الصفحة :**

القسم العربي

○ **كلمة العدد:**

ـ مجلس التعاون ... الضرورات التاريخية والآفاق المستقبلية

بقلم سعادة الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ٨

○ **الشاعر علي بن المقرب العيوني (٢)**

ـ بقلم : الدكتور احمد موسى الخطيب ١٨

○ **نشاط عمان البحري خلال القرن الثامن عشر**

ـ بقلم : د. اسماعيل نوري الربيعي ٧٨

○ **التجارة في عمان خلال عهد احمد بن سعيد**

ـ بقلم : د. فاضل محمد الحسيني ٨٨

○ **رحلة مشبوهة من الهند الى انجلترا**

ـ بقلم : الملازم ويليام هايد ١٠٢

○ **شخصيات من الخليج العربي بأقلام غربية**

ـ بقلم د. علي أبا حسين ١٢٨

القسم الانجليزي

○ صفحات من تاريخ البحرين من خلال الوثائق العثمانية

ـ بقلم : د. علي أبا حسين ١٨٧

○ مصائد الأسماك في بحار البحرين

ـ بقلم :آر. ب سيرجنت ٢٢٩

○ كلمة العدد : ـ مجلس التعاون ... الضرورات التاريخية والآفاق المستقبلية

ـ بقلم سعادة الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ٢٢٩

صورة الغلاف

قــرية الــدراز

لوحة للفنان البحريني عباس الموسوي

جميع الأبحاث المنشورة في هذا العدد تمثل وجهة نظر كاتبها.

(الوثيقــــة)

التجارة في عُمان

بقلم دكتور : فاضل محمد الحسينى

لم يعط الباحثون العرب على وجه الخصوص هذه الفترة من تاريخ عمان اهتمامهم بالرغم من أهميتها فى شتى الميادين التجارية والادارية والعسكرية والعلاقات الدولية . وهذا البحث محاولة منى في فتح الباب على مصراعية لتناول هذه الميادين كما أننى سأواصل بعون الله البحث في الجوانب الاخرى تباعا كما أن القارىء الكريم سيجد اثناء قراءته للبحث تشابكا فى العلاقات التجارية العمانية خلال هذه الفترة وأن كثيرا من البضائع والمواد تصدر وبذات الوقت تستورد مما يدعوه للاستغراب .. لكن المعرفة الدقيقة لموقع عمان الاستراتيجى بالنسبة للمنطقة والعالم ابان تلك الحقبة التاريخية وتوافد السفن التجارية المختلفة عليها وتنوع النشاطات التجارية وخاصة التجارة العابرة والتجارة الوسيطة ـ ان صح التعبير ـ وهى أن تستورد عمان بعض البضائع لتصل اليها دون أن تفرغها أو أن تفرغ جزءاً منها ثم تصدرها لمكان أخر . هذه العمليات التجارية لدى تفهمها تبدد الاستغراب ويتضح هذا التشابك الغريب في التعامل التجاري الذي شهدته عمان خلال تلك الفترة من تاريخها الحديث .

خلال عهد أحمد بن سعيد

١٧٤٩ - ١٧٨٣ م

فلما تولى أحمد بن سعيد الحكم في عمان عم ١٧٤٩م مدشنا سلالة للحكم جديدة عرفت بسلالة البوسعيد التي لازالت تحكم عمان ليومنا هذا ، فأكثر ما اهتم به ابان حكمه هو التجارة حتى وصف عهده بالازدهار التجاري اذ بلغت موارده من الرسوم الجمركية فقط ما يزيد على المليون روبيه هندية .[١]

ولقد ساعد على ذلك توافر عدة عوامل منها موقع عمان الجغرافي والذي مكنها من أن تلعب دورا مهما في الملاحة والتجارة عبر العصور التاريخية فوصفها المؤرخون القدامى بأنها بلاد الملاحة والشراع وأن أهلها أول من رفع شراعا في البحار واقتحم الأخطار فمارسوا الملاحة وكانوا الصلة بين الشرق والغرب .[٢]

ولعل من أبرز الشخصيات التي اقترن اسمها بتاريخ الملاحة وعلوم البحار هو الملاح العماني شهاب الدين أحمد بن ماجد صاحب كتاب (الفوائد في أصول علم البحر والقواعد) والذي يعد مرجعا من المراجع البحرية النادرة وغاية ما وصلت اليه الكتابة العربية عن الملاحة ، وقد ظل الملاحون في المحيط الهندي يعتمدون عليه في رحلاتهم حتى نهاية القرن الثامن عشر .[٣] والعامل الآخر الذي أدى الى ازدهار التجارة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر هو كون الحاكم الجديد (أحمد بن سعيد) قد منح الحرية الكاملة للتجار الأوروبيين في ممارسة أعمالهم التجارية بحيث أصبحت مسقط أهم محطة تجارية في شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس .

كما شجع أحمد بن سعيد العمانيين على ركوب البحر والتعامل التجاري حتى وصلوا الى مناطق أبعد مما وصلوا اليه في عهد اليعاربة ، اذ جابت أساطيلهم المحيط الهندي على امتداده وشرق افريقيا فقد اندفعت الطبقة التجارية العمانية لتساهم بفعالية في انتعاش التجارة حيث عرف أفرادها كيفية الاستفادة من تدهور الموانيء الفارسية فضلا عن استثمار احمد بن سعيد لموارد الدولة بغية

تنشيط الملاحة والتجارة في عمان .[٤]

لذا سنحاول القاء الضوء على النشاط التجاري في عمان خلال هذه الفترة من خلال المحاور الآتية :

١ ـ الأسطول التجاري العماني .

٢ ـ البضائع المصدرة والمستوردة .

٣ ـ علاقات عمان التجارية .

١ ـ الأسطول التجارى العماني :

حاول أحمد بن سعيد عند تسنمه مقاليد الحكم في عمان أن يرفع من قدرة الأسطول التجارى العماني فاستغل السفن الحربية في نقل التجارة في الفترات التى تتوقف فيها الحروب .[٥] وكان يحصل على السفن لأسطوله التجارى عن طريق التأجير من التجار الأوروبيين في الشرق كذلك التعاقد لشرائها من (سورات) التى تشتهر بجودة سفنها وملاءمتها جميع الظروف المناخية حتى قيل أنها تفوق في ذلك جميع السفن الأوروبية .[٦]

كما اشترى أحمد بن سعيد السفن من ميناء البصرة والموانىء العربية الأخرى داخل الخليج[٧] بينما كان يتم تصنيع بقية السفن محليا في عمان[٨] التى كانت معروفة بتقاليدها العريقة في بناء السفن ، وقد استمرت صناعة السفن في عمان خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر في كل من صحار ومطرح وميناء صور ، وقد استخدم في بناء السفن أخشاب الساج التى تستورد من الهند .[٩]

أما الأنواع الأخرى من السفن التى يتألف منها الأسطول التجارى العماني فكانت مختلفة . منها (الداو) الذي يستخدم في المياه الضحلة للخليج العربي[١٠] ومنها سفن الشحن الكبيرة الحجم والحمولة فضلا عن السفن الشراعية والمراكب الصغيرة[١١] وكانت على أنواع منها ما يسمى ب (البدن) المتخصص بتجارة السمك ، ومنها ما يسمى ب (البغلة) المتخصص في التجارة في البحار العالية .

لقد بذل أحمد بن سعيد جهودا كبيرة لتعزيز أسطوله التجاري فتوسعت بذلك التجارة في عمان بشكل كبير وصار لها أسطول مرموق[١٢] تألف من خمس عشرة سفينة من الطراز العربي المربع الهيكل وثلاثة عشر مركبا صغيرا ونحو خمس وعشرين سفينة شراعية .[١٣] وكان هذا الأسطول يزاول نشاطه في ميناء مسقط وحدها ، بينما هنالك أساطيل أخرى من السفن التجارية في الموانىء العمانية الأخرى ، ففي ميناء صور مثلا نحو مائة سفينة تزاول نشاطها الملاحى فيه ومثلها أو أكثر في ميناء صحار . ان جميع هذه الأساطيل تقوم برحلاتها التجارية التقليدية الى سواحل الهند الغربية واليمن والبحر الأحمر وافريقيا الشرقية ، وكانت السفن الكبيرة من الأسطول التجارى

العماني تصل في رحلاتها الى كلكتا وملاكا وبتافيا (جكارتا)[١٤] ويقدر هولى عدد سفن أسطول القهوة فقط في عام ١٧٦٥م بخمسين سفينة تقوم برحلاتها السنوية من مسقط الى البصرة ،[١٥] كما شهد ملاحو السفينة الانجليزية (حصان البحر) عام ١٧٧٥م عندما رست فى مسقط لفترة شهرين ، أسطولا تجاريا عمانيا فى عهد أحمد بن سعيد مؤلفا من عشر سفن من ذات الصوارى والأشرعة المربعة مع سبعين سفينة أخرى من نوع (جالبوت) وسفنا شراعية صغيرة وخمسين سفينة من نوع الداو .[١٦]

لقد أصبحت مسقط في عهد أحمد بن سعيد ميناء تجاريا كبيرا وسوقا لقسم كبير من التجارة بين الخليج العربي والهند ومرسى ترتاده سفن الدول الأوروبية بحيث غدا الميناء البحرى الأكثر ثراء وازدهاراً من أى ميناء آخر يقع على الخليج العربي كما جاء ذلك في تقرير المقيمية البريطانية فى البصرة .[١٧]

اذ كانت ترسو فيه السفن الأوروبية الكبيرة فى رحلاتها من الهند الى البصرة[١٨] لكونه مكانها أمينا يحميها من الرياح الشديدة ويتسع لمابين أربعين وخمسين سفينة بامكانها الابحار منه ويصل عمقه ما بين ثلاثين وأربعين قامة .[١٩]

وفضلا عن ميناء مسقط هناك مطرح الذي يقع الى الشمال من مسقط بمقدار ميلين وهو أكبر من ميناء مسقط وله اتصال بالداخل ، اذ منه تصدر الأمتعة الى الداخل ، ذلك أن السفن التى ترسو فى ميناء مسقط وتفرغ حمولتها فيه ترسل قسما منها بواسطة القوارب الى مطرح ثم الداخل لأن ميناء مطرح مفتوح نحو الشمال الشرقي .[٢٠]

كما يوجد ميناء آخر وهو ميناء صحار المهم وميناء صور الذي اشتهر بحارته بدورهم الأساسي فى تجارة القهوة ونقلها من اليمن الى البصرة عن طريق مسقط .[٢١]

وهكذا ، نجد عمان قد أصبحت بعد منتصف القرن الثامن عشر الميلادى ، دولة كبيرة تمتلك الأساطيل التجارية الضخمة والموانىء المهمة .[٢٢] فتدفق عليها التجار الاجانب بكثرة وبعضهم يمتلك رؤوس الاموال التي تبلغ الملايين[٢٣] لما وجدوه من حماية ورعاية من قبل السلطات العمانية ، اذ كان الحاكم العمانى (أحمد بن سعيد) يقف بشدة ضد محاولات تعرض السفن التجارية للخطر ومن الأمثلة على ذلك تصرفه ازاء حادثين وقعا فى عهده بشكل يدعو التجار للاطمئنان على سفنهم التجارية وبضاعتها عند تعاملهم مع الدولة العمانية ، وقع الحادث الأول عام ١٧٥٩م عندما هاجمت سفينة فرنسية احدى السفن البريطانية التجارية في ميناء مسقط فأوعز أحمد بن سعيد الى رجاله

باطلاق النار عليها وطردها من المياه الاقليمية لعمان[٢٤] والحادث الآخر، هو ارسال احمد بن سعيد أسطوله البحري الى منطقة ما نجالور بالهند للقضاء على القراصنة في ساحل مالابار الذين يعوقون وصول السفن التجارية التى تحمل الأرز الى عمان .[٢٥]

٢ ـ البضائع المصدرة والمستوردة:

كانت التجارة بجميع أنواعها تزاول فى اسواق عمان ومناطق التفريغ فيها خلال عهد أحمد بن سعيد حيث تشمل العمليات الخاصة بالسلع الكمالية من اللؤلؤ الى تصدير واستيراد الحبوب كالقمح والقهوة والأسماك والفواكه . كما كانت السلع الهندية المصنعة كالمنتجات القطنية خاصة من أهم بنود تجارة عمان بينما كانت السلع الأوروبية الصنع تصل اليها عن طريق الهند .[٢٦]

كان لأهالي عمان تجارة كبرى مع الداخل فهم كثيرا ما يستقبلون القوافل التى تجلب كميات من الصمغ وأنواعا أخرى من المواد الطبية وريش النعام وجلود البقر والأغنام والعسل وشمعه والمواشي ، ويرسلون مقابل ذلك من مصنوعات الهند كالورق والسكر والفلفل والزنجبيل والأرز والتبغ والقهوة .[٢٧] كما زاول العمانيون في النصف الثاني من القرن الثامن عشر التجارة العابرة اذ تصل الكثير من السفن التجارية الأجنبية الى ميناء مسقط لكى تتزود بالفواكة والخيول وتقوم ببيع الأقمشة والزيوت والحبوب والخضراوات بعدها تغادر عمان الى جهاتها المقصودة[٢٨] وهناك العديد من السفن التجارية العمانية التى تنقل البضائع من مناطق خارج عمان لتصل بها الى اماكن خارج عمان أيضا كما يحدث ذلك فى نقل القهوة من الحبشة واليمن الى العراق عبر ميناء مسقط ،[٢٩] وكما يحدث من نقل السكر والفلفل الى القطيف .[٣٠]

اما أهم البضائع التى كانت تصدرها عمان خلال فترة البحث الى مناطق شتى من العالم فتتألف من المواد المنتجة محليا والفائضة عن حاجة الاستهلاك الداخلي وأهمها التمر الذي كان يعد المحصول الاقتصادي العماني الاول .[٣١] ونوعه ممتاز وهو غلة التصدير الرئيسية ، وفي أثناء موسم جمعه وهو عادة ما يكون أواخر الصيف مما يؤدى الى ازدحام المراسى خلال الخريف بالسفن بغية تصديره فى عموم الموانىء العمانية .[٣٢] كما تصدر عمان الفواكه ومن أشهرها فاكهة المانجو المسقطية المفضلة من قبل الجميع .[٣٣] كذلك الأعناب التى اشتهرت منطقة الجبل الأخضر بانتاج أجود أنواعها[٣٤] فضلا عن بقية أنواع الفواكه كالموز والزيتون والليمون .

كما تصدر أنواعا كثيرة من الاسماك وأشهرها المعروف باسم

(التخم) و (التونة) الى كل من الشحر والمكلا وموانىء افريقيا الشرقية .[٣٥] ومن الجدير بالذكر ان الاسماك والغلات الزراعية يكونان معا الدعامة الاقتصادية لعمان أنذاك .[٣٦] ومن الصادرات العمانية الأخرى خلال تلك الحقبة من الزمن كانت العقاقير واللؤلؤ والنحاس والملح واللبان والفضة .[٣٧] وهناك من البضائع ما تصدره عمان بعد أن تم استيراده من داخل جزيرة العرب . فالصمغ وريش النعام والجلود وعسل النحل والماشية[٣٨] كما تصدر عمان الخيول والتمور والقهوة والتوابل والأدوية وهى بضائع تصلها من خارج الخليج العربي لتصدرها الى داخل الخليج العربي كما تصدر عمان من منتجاتها المحلية الأخرى الأجبان والعدس والشعير التى تنتجها مسقط والدهون الحيوانية والجير والجلود والتمور والفواكه المجففة التى تنتجها مدينة صحار .

أما البضائع التى كانت تستوردها عمان خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادى فهى تختلف باختلاف مناطق انتاجها وفي ضوء العلاقات التجارية القائمة مع بلدانها ، فواردات عمان من الهند تتمثل بالفلفل والزنجبيل والأرز والتبغ والقهوة والسكر والقماش الانجليزى وأدوات المائدة ولعب الأطفال ، اما الواردات التى تصل اليها من بلاد فارس فكانت تشمل العقاقير والنحاس وماء الورد والفاكهة المجففة والحرير والقطن والكبريت والملح بينما تتألف البضائع المستوردة من العراق من التمور والنحاس والعفص الجوزى والتبغ والصمغ والآلات الوترية وأقلام القصب والخيول .[٣٩]

وهناك البضائع التى تصل إلى عمان من أوروبا بواسطة الأسطول التجارى العمانى اذ كان يعود من رحلاته محملا بالأرز والسكر واعواد الصندل والمنسوجات والمعادن وأنواع أخرى من المنتجات الأوروبية ، كما تستورد عمان العاج وتراب الذهب من مقاطعات شرق افريقيا ومن الجدير بالذكر ان أحمد بن سعيد قد حرص خلال عهده على تشجيع التجارة واستمرارها بين عمان والممتلكات الافريقية التى .

اعترفت بسيادته ، وكان يرسل فى كل عام بعضا من سفنه لتأتى بالذهب والعاج وغيرهما من المواد من تلك الجهات كما حرص على اقامة العلاقات التجارية مع المقاطعات الافريقية التى لم تعترف بسيادته بهدف ادامة النشاط التجارى معها .[٤٠]

أما الواردات لعمان من جزيرة (موريشيوس) فكان أهمها السكر[٤١] كما أن هناك من الواردات ما كان يصل إلى عمان ليستهلك قسم منه في الداخل ويصدر الباقى الى خارج عمان مثل القهوة التى تاجر العمانيون بنصف انتاج اليمن منها ،

جـــدول
يوضح اهم البضائع المصدرة والمستوردة فى عمان خلال عهد احمد بن سعيد

البضائع المصدرة	البضاع المستوردة
التمر	الأرز
المانجو	التبغ
العنب	القهوة
الموز	السكر
الزيتون	القماش
الليمون	لعب الاطفال
الاسماك	ادوات المائدة
العقاقير	العقاقير
اللؤلؤ	النحاس
النحاس	
القهوة	ماء الورد
اللبان	الحرير
الفضة	القطن
الصمغ	الكبريت
ريش النعام	العفص الجوزى
الجلود	الصمغ
العسل	الآلات الوترية
الماشية	اقلام القصب
التوابل	الخيول
الاجبان	اعواد الصندل
العدس	
الشعير	العاج
الدهون الحيوانية	تراب الذهب
الجير	الزنجبيل
الفلفل	

والسكر الذي كانوا يجلبونه من (باتافيا) ثم يمدون بالفائض منه أغلب مناطق الخليج العربي وجزءا من الشرق الأدنى وذلك لأن ما يصل عمان منه يمثل نحو نصف مجمل التجارة بين الهند والخليج العربي .[٤٢]

٣ ـ العلاقات التجارية :

شهدت فترة النصف الثاني من القرن الثامن عشر تطورا كبيرا من العلاقات التجارية العمانية وخاصة مع كل من العراق واليمن والهند وفرنسا وبريطانيا اذ يعطينا العدد الكبير من السفن التى تمر في ميناء مسقط الصورة الصادقة عن تشعب علاقات عمان التجارية وكثرتها ابان هذه الفترة،، حيث تعاملت مع « سورات » و « بومباى » و « جوا » على امتداد ساحل مالابار ومع مخاوجدة فى البحر الأحمر كما كانت تؤمها السفن من فارس والبصرة ، ومن نهر السند ومناطق كثيرة أخرى ،[٤٣] ويمكن تقسيم علاقات عمان التجارية الى :

أ ـ العلاقات التجارية المحلية :

كانت تتركز مع العراق فكان أسطول القهوة الذي يرسله السلطان العمانى سنويا يعد من الأحداث التجارية الهامة فى البصرة[٤٤] وما يصل من العراق لعمان من الواردات كان يشمل التمور والنحاس والعفص الجوزى والصمغ .[٤٥]

أما العلاقات التجارية مع فارس ولغاية عام ١٧٧٣ فكانت هناك حركة تجارية واسعة بين مينائى بندر عباس

وأبو شـــهر وميناء مسقط ، حيث يصل منهما لعمان النحاس العقاقير وماء الورد والفاكهة المجففة والحرير والكبريت والقطن .[٤٦] ولعمان أيضا كانت علاقات تجارية مهمة مع مخا في اليمن ، اذ كـانوا ينقلـون منهـا (٢٠,٠٠٠) بـالة من البن الى البصرة ،[٤٧] وكانت هناك علاقات تجارية مع جزيرة العرب حيث يتم استـيراد الصمـغ وريش النعـام والجلود وعسل النحل والماشية ، ويصدر لها من عمان القهوة والسكر والفلفل .[٤٨]

ب - العلاقات التجارية الدولية :

اضافة الى العلاقات التجارية المحلية ، كان لعمان علاقات تجارية دولية مهمة ، وكانت في أول الأمر مع فرنسا حيث أدرك السلطان العماني أحمد بن سعيد منذ توليه الحكم في عمان عام ١٧٤٩م أهمية الصداقة الفرنسية لعمان فدخل في علاقات تجارية واسعة مع لامارتنيك ، حاكم جزيرة موريشيوس (جزيرة فرنسا) عام ١٧٦٠ وتبادل معه الكثير من الهـدايـا ،[٤٩] واحتفظ بعـلاقـات ومصالح تجارية مع وكيل الشركة الفرنسية ببغداد ، ولقد استمرت هذه العلاقات التجارية طيلة فترة حكم أحمد بن سعيد .[٥٠]

وتوضح لنا الرسالة التي بعث بها الكونت ماكنمارا قائد قاعدة بحر الهند الفرنسية الى وزير البحرية الفرنسي في : ١٣/ تموز/١٧٧٩ مدى تطور العلاقة بين الطرفين ، اذ يخبره فيها عن تنفيذه للتعليمات الصادرة بتقديم الهدايا لأحمد بن سعيد ويذكر بأنه استقبلها وأكد رعـايته للمصـالح الفرنسية بشكل خاص .[٥١] ولقد كان اهتمام الفرنسيين بالعلاقة التجارية مع عمان نابعا من كون عمان تمثل لهم حليفا مقتدرا وفعالا من الناحية التجارية وكونها المحور الرئيسي لمنطقة الخليج العربي .[٥٢] وعليه ، كانت عمان تستورد من جزيرة فرنسا (موريشيوس) السكر وتصدر لها الأسماك والتمور والقهوة .

أما الدولة الأوروبية الأخرى ذات العلاقة التجارية بعمان خلال فترة البحث فهي بريطانيا ، اذ استطاعت شركة الهند الشرقية الانجليزية أن تقيم علاقة ودية مع السلطان العماني على الرغم من عدم وجود ممثل رسمي لها في عمان ، حيث رفض السلطان العماني أن يمنح الانجليز رخصة انشاء وكالة لهم في مسقط لتخوفه من المطامع الأوروبية في بلاده . ولقد استمرت علاقة الشركة الودية مع عمان ، وقد قـرر مجلس ادارتها بلندن ، أن يكون ميناء مسقط هو الميـنـاء الـذي تلقى بـه السفن الانجليزية حمولتها ابان استمرار عمليات القرصنة الأمر الذي دفع بالسلطان العماني ان يوافق على أن يكون للشركة ممثل في عمان وذلك عام ١٧٧٢ .[٥٣]

لم تكن بريطانيا وفرنسا البلدان الأوروبيان الوحيدان اللذان كان لهما علاقات تجارية مع عمان ، بل كان لهولندا علاقات تجارية أيضا مع عمان خلال هذه الفترة ، ففى شهر تشرين الأول من عام ١٧٥٦م وصلت سفينتان هولنديتان تحملان بضاعة ثمينة الى عمان وهما قادمتان من باتافيا ، وقد قدم القائد الهولندى هدية من حاكم بلاده الى أحمد بن سعيد مع رسالة يطلب فيها السماح باقامة مقر تجاري ورفع العلم الهولندى فوقه ، وقد سمح السلطان العماني للهولنديين بأن ينزلوا حمولتهم ويؤجروا بيتا ملائما وأن يتركوا أشخاصا معتمدين لتسيير شؤونهم التجارية .

وأخيرا ، ونحن بصدد الحديث عن العلاقات التجارية العمانية الدولية ، لابد من التطرق للعلاقات التجارية العمانية مع الهند ، فبحكم الموقع الجغرافي كانت عمان حلقة اتصال بين الوطن العربي والهند لاسيما مع الامارات الاسلامية هناك فلقد عاصر أحمد بن سعيد حاكم حيدر أباد المدعو نظام الملك وكانت السفن العمانية تتردد على الموانىء الهندية فتعود بالأرز اللازم لحاجة أبناء الخليج العربي بأسرهم .[٥٤] كما كان هناك اتصال تجارى بين مقاطعة ميسور ومسقط فكانت حوالي (خمس سفن) تحمل علم ميسور تزور العاصمة العمانية كل عام ،[٥٥] وقد استدعت هذه الحركة التجارية النشيطة تطهير ساحل ملابار من القراصنة ـ كما أسلفنا ـ وبذلك فقد سبق العرب الأوروبيين الى تلك السياسة التى استهدفت تأمين الملاحة التجارية فى المحيط الهندي .

الخلاصة والاستنتاجات

من خلال ما تقدم نخلص للقول بأن التجارة ابان عهد أحمد بن سعيد قد ازدهرت كثيراً وذلك للأسباب التالية :

١ ـ موقع عمان الذي يربط بين الشرق والغرب والواقع على طريق الهند التي تعد بضاعتها ولاسيما التوابل والعطور من أنفس الواردات التي كانت تصل أوروبا يومذاك .

٢ ـ تولي أحمد بن سعيد الحكم وطرده للأجنبي وتوحيد البلاد وعودة الهدوء والاستقرار اليها ، الأمر الذي أتاح المجال أمام العمانيين المعروفين بميلهم لركوب البحر ومزاولة التجارة في أن يلعبوا دوراً مهماً في ازدهار التجارة في عهده .

٣ ـ اعتماد الأسطول التجاري على السفن المحلية حيث لم تدخل السفن البخارية ملاحة المنطقة بعد .

د. فاضل محمد الحسيني
مدرس التاريخ الحديث ـ جامعة
الملك محمد الخامس ـ المغرب



(١) قاسم ، جمال زكريا : الخليج العربي ، دراسة لتاريخ الامارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول ١٥٥٧م ـ ١٨٤٠م القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص : ١٤٦ .

(٢) محمد ، سعاد ماهر ، الاستحكامات الحربية بسلطنة عمان ، مجلة الدارة ، العدد الثالث ، السنة الرابعة ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص : ١٩٢ .

(٣) حوراني ، جورج فضلو ، العرب والملاحة في المحيط الهندي ، ترجمة يعقوب بكر مراجعة يحي الخشاب ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص : ٢٣٧ .

(٤) لاندن ، روبرت جيران ، عمان منذ ١٨٥٧ مسيرا ومصيرا ، ترجمة محمد أمين عبدالله سلطنة عمان ، ١٩٧٠ ، ص : ٥٥ .

(٥) المعمري ، أحمد حمود ، عمان وشرق افريقيا ، ترجمة محمد أمين عبدالله وزارة التراث القومي والثقافة ، عمان ، ١٩٨٠ ، ص : ١١ .

(٦) أمين ، عبدالأمير محمد ، القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص : ٢٢ .

(٧) Par sons, Abraham, Travel in Asia and Africa, London - 1808, P, 207.

(٨) لاندن ، المصدر السابق ، ص : ٥٧ .

(٩) هولي ، رونالد ، عمان ونهضتها ، الحديثة ، اعداد وترجمة مؤسسة ستايس ، لندن بدون تاريخ ، ص : ١٦ .

(١٠) Thomas, Bertram, Arab rule under the Al-Bu Said dynasty of Oman,1741-1937, London, 1938 - p: 15.

(١١) لاندن ، المصدر السابق ، ص : ٥٧ .

(١٢) عامر ، عبدالمنعم عمان في أمجادها البحرية ، وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان ، ١٩٨٠ ، ص : ٩٦ .

(١٣) نورس ، علاء الدين ، السياسة الايرانية في الخليج العربي ابان عهد كريم خان ١٧٥٧ ـ ١٧٧٩ بغداد ١٩٨١ ، ص : ٥٦ .

(١٤) لاندن ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

(١٥) هولي ، المصدر السابق ، ص : ١٨٦ .

(١٦) Thomas,op. cit, p:15.

(١٧) Report on the commerce of Arabia and Persia by Samuel-Manesty and Harvard Jones, 15 August, 1790

نقلا عن نورس ، المصدر السابق ، ص ٥٦

(١٨) Wellst ed, J.R., Travels in Arabia, London, N.D. Vol I-P : 10

(١٩) Selections from the Records of Bombay, Government, New series, No - XXiV, Bombay, 1856, p: 631.

والقامة تساوى ٦ اقدام .

(٢٠) محمد ، المصدر السابق ، ص ١٩٠ .

(٢١) لوريمر جون ، غوردن ، دليل الخليج ، القسم التاريخى ، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر بيروت ، ١٩٧٠ ، ص : ٦٥٣ .

(٢٢) قاسم ، جمال زكريا ، دراسة لتاريخ الامارات العربية ، ١٨٤٠ ـ ١٩١٤ ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٣ .

(٢٣) Mansur, Shaikh (Vincenzo mannizi), History of Seyd, Said, Sultan of M uscat, London, 1819, p : 23

(٢٤) Coupland, R. East Africa and Its in vaders, London, 1856 - p : 85

(٢٥) Badger, George percy" History of the Imam and Seyyids of Oman, By Salilibn - Razik, A.D. 661-1856- Translated from the original Arabic and Edited with notes - Appendices and Indroduction, continuing the history down to 1870, London 1871- P:, London 1871- P: XIV ii–

(٢٦) لاندن ، المصدر السابق ، ص : ٥٦ .

(٢٧) عمان وتاريخها البحرى ، مجلة تصدرها وزارة الاعلام والثقافة العمانية ، ١٩٧٩ ، عمان ، ص ٧٤ .

(٢٨) Welle sted, op – cit, p : 10

(٢٩) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخى ، جزء ٢ ، ص : ٦٥٢ .

(٣٠) Letter from Henry Moore to honorable gentlemen, 1.1774 - Factory Records, Persia and the gulf, Vol - 17

(٣١) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، جزء ٢ ، ص : ٦٥٤ .

(٣٢) متولى ، محمد ، حوض الخليج العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص : ٣٣٦ .

(٣٣) Parsons, Abraham, Travel in Asia and Africa London, 1808, P: 209

(٣٤) Neighbur, Carsten, Travel through Arabia And other countries in the East, translated into English By Rebert Heron, Vol - II, London, 1792, P:115

(٣٥) عامر ، المصدر السابق ، ص : ٦٩ .

(٣٦) متولى ، المصدر السابق ، ص ٣٣٥ .

(٣٧) كيلى ، جون ، / ب / بريطانيا والخليج ١٧٩٠ ـ ١٨٧٠ ، ترجمة محمد أمين عبدالله ، الجزء الأول ، سلطنة عمان ، ١٩٦٥ . ص ٣١ .

(٣٨) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، جزء ٢ ، ص : ٦٥٦ .

(٣٩) هولي ، المصدر السابق ، ص ١٨٦ .

(٤٠) جيان ، شارل ، وثائق تاريخية وجغرافية وتجارية عن افريقيا الشرقية نقله الى اللغة العربية ملخصا يوسف كمال ، القاهرة ١٩٢٧ ، ص ٥١ .

(٤١) العابد ، صالح محمد ، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ، ١٧٩٨ ، ١٨١ ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ١٨ .

(٤٢) أمين ، عبدالأمير محمد ، المصالح البريطانية في الخليج العربي ، ١٧٤٧ ، ١٧٧٨ ، ترجمة هاشم كاطع لازم ، مراجعة مكي حبيب المؤمن ، مركز دراسات الخليج العربي ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٢١١ .

(٤٣) Parsons, op Cit, p : 207

(٤٤) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، جزء ٢ ، ص : ٦٥٢ .

(٤٥) هولي ، المصدر السابق ، ص ١٨٦ .

(٤٦) أمين المصدر السابق ، ص ص : ٢١٠ ـ ٢١١ .

(٤٧) بيدويل ، روبين ، عمان في صفحات التاريخ ، ترجمة محمد أمين عبدالله ، مراجعة عبدالمنعم عامر ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨٠ ، ص : ٢٦ .

(٤٨) Letter from Henry Moor to Honorable Gentle men, 1 May, 1774 - F.R, Vol, 17

(٤٩) روت ، رودولف سعيد ، سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان ، ١٧٩١ - ١٨٥٦ ، ترجمة عبدالمجيد حسيب القيسي ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٧ .

(٥٠) مايلز ، س . ب ، الخليج بلدانه قبائله ، ترجمة محمد أمين عبدالله ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨٢ ، ص : ٢٢٦ .

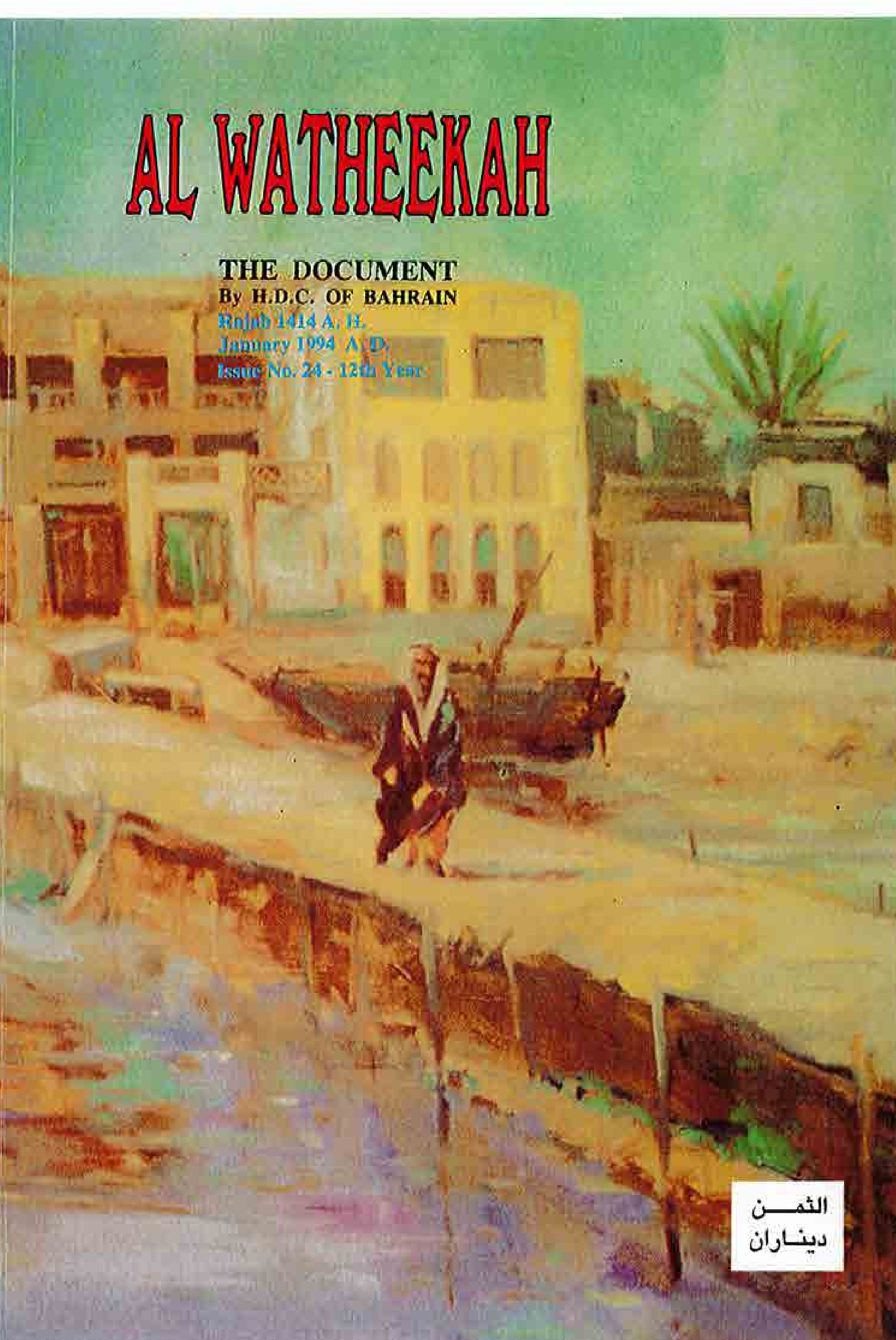
(٥١) بالو ، ايزابيلا ، عمان وفرنسا ، صفحات من التاريخ ، ترجمة السيد خزعل ، مطابع شركة تيب ، باريس ، بدون تاريخ ، ص : ٦ .

(٥٢) Skeet. Ian, Muscat and Oman, the end of an era, London 1974. P : 40

(٥٣) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، جزء ٢ ، ص : ٢٥٣ .

(٥٤) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية في الخليج العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٥٢ .

(٥٥) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، الجزء الأول ، ص ص : ٢٥٣ - ٢٥٤ .


AL WATHEEKAH
THE DOCUMENT
By H.D.C. OF BAHRAIN
Rajab 1414 A. H.
January 1994 A. D.
Issue No. 24 - 12th Year
الثمن
ديناران